إخترنا لك

تصدر عن مفوضية البرامج في كشافة الإمام المهدي
عجل الله فرجه
email: programs@almahdiscouts.net

شباط 2011
العدد السابع

٤ خطوات لكتابة مقالة يقرؤها الجميع

(المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النّار، وأعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرفٍ مكتوبٍ عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات).

الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)

تعريف المقالة:

المقالة هي قطعة نثرية ذات طول معتدل، تدور حول فكرة عامّة واحدة وتناقش موضوعًا معيّنًا، أو تعبّر عن وجهة نظر. تهدف إلى إقناع القرّاء لتقبّل فكرة ما، أو إثارة عاطفة ما عندهم، وتكتب بطريقة عفويّة سريعة، في لغة سلسة، وأسلوب جذّاب، خالية من التكلّف والتعقيد المنهجي، وتعبّر بصدق عن شخصيّة كاتبها، سواء أكانت مقالة ذاتية أم موضوعية أم صحفية أم غير ذلك.

والمقالة الموضوعية تهدف إلى تقديم مادة معرفية أو فكرية تقديمًا واضحًا منسقًا بأسلوب سهل، لا لبْسَ فيه، وبلغة مفهومة. وهي تحتاج إلى خطة موضوعية - قد يخالطها ضرب من التجربة الشخصيّة المحدودة جداً - تقوم على: مقدمة، وعرض، وخاتمة.

خطوات كتابة المقالة:

عند كتابة المقالة ينبغي أن يضع الكاتب في ذهنه ثلاثة عناصر فنية تسهم في كتابة مقالة صحيحة، هي: موضوع المقالة، وأسلوبها (طريقة الكتابة والتعبير)، والخطة (هندسة المقالة). ويمكن توضيحها من خلال الخطوات التالية:

1- اختيار موضوع المقالة:

لا بد من جمْع المعلومات حول الموضوع الذي يختاره الكاتب لكتابة مقالته، فإنْ كانت خبراته السابقة كافية لكتابة هذا الموضوع، فلا بأس في ذلك، وإن كانت غير كافية، وكان الموضوع يحتاج إلى بعض المطالعات والخبرات، فعلى الكاتب حينئذٍ أن يعود إلى مصادر المعلومات الخاصّة بهذا الموضوع.

ليس بوسع أي كاتب أن يكتبَ موضوعًا جيدًا إذا كانت جعبته خالية من مادة الموضوع والمعلومات الكافية عنه، لأنّ المقالة لا تولد من الفراغ، وفاقد الشيء - كما نعرف - لا يعطيه.

يعرّف الموضوع بأنّه أفكار كثيرة، تدور في إطار فكرة كليّة عامّة، نجدها ماثلة -على سبيل التمثيل - في عناوين الموضوعات التالية، التي تصلح أن تكون مجالا لكتابة مقالة: التدخين سرطان العصر - الشباب والفراغ - الإنترنت الآمن - العفّة والاستقامة - الابتسام - كيف تواجه الفشل - الهاتف الجوال: أهميته ومظاهره الخاطئة.

لعلّ أهمّ الشروط التي ينبغي توافرها في موضوع المقالة أن يكون محدّدًا، فموضوع، مثل: "التربية" موضوع عام، وإذا قلنا "التربية الكشفية" يغدو أقلّ عمومية، أمّا إذا حدّدنا الموضوع في "التربية الذاتية في الكشفية" فإنّه يصبح موضوعًا محدّدًا.

أمثلة تفرق بين العام والخاص في الموضوعات:

- المهارات – المهارات الكشفية – التشبيك – صناعة السارية.
- المواهب – المواهب الفنية – التمثيل – التمثيل الآدمي.

وعلى أية حال، يشترط في كتّاب المقالات الجيدين أن يكونوا: واسعي الاطلاع، حافظين، مفكرين بطريقة منهجية، ملمين بقواعد الكتابة العربية الصحيحة.

2- تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع:

لابدّ من تقسيم موضوع المقالة إلى أفكار أو عناصر في الذهن أو مدوّنةً على الورق، تُسهم في تسهيل الكتابة المنهجية، لذلك تكون الخطوة التالية لخطوة اختيار الموضوع، مُتمثّلةً في إثارة مجموعة من الأسئلة أو رصد مجموعة من النقاط أو العناصر الرئيسة للموضوع.

تتمثّل طريقة إثارة النقاط الرئيسة حول موضوع:
"أضرار التدخين" -على سبيل المثال- في النقاط التالية:
- أضرار التدخين على الصحة الجسدية.
- أضرار التدخين على الصحة النفسية.
- أضرار التدخين البيئية.
- أضرار التدخين الاجتماعية.
- أضرار التدخين الاقتصادية.
- أضرار التدخين التربوية والخلقية.
- أضرار التدخين الدينية.
- أضرار التدخين في انتشار المعتقدات الخاطئة.
- أضرار التدخين على غير المدخنين.

لا نستخدم الأفكار كلّها في كتابة مقالتنا ونعالج ثلاث أفكار على الأكثر إذا كانت المقالة قصيرة. من هنا نحتاج بعد إثارة الأسئلة تحديد النقاط الرئيسة حول الموضوع وتحديد الأفكار الأكثر أهميّة، ومعنى هذا أن نختار من موضوع "أضرار التدخين"، الأفكار الرئيسة الثلاث التالية على سبيل المثال:

- أضرار التدخين على الصحة الجسدية.
- أضرار التدخين على غير المدخنين.
- أضرار التدخين الاقتصادية.

3- كتابة المسوّدة:

تكتب مسوّدة المقالة في أربعة أجزاء، هي:

1. العنوان. 2. المقدمة. 3. العرض (أو المناقشة). 4. الخاتمة.

1. العنوان. 2. المقدمة. 3. العرض (أو المناقشة). 4. الخاتمة.
1. العنوان. 2. المقدمة. 3. العرض (أو المناقشة). 4. الخاتمة.
1. العنوان. 2. المقدمة. 3. العرض (أو المناقشة). 4. الخاتمة.
1. العنوان. 2. المقدمة. 3. العرض (أو المناقشة). 4. الخاتمة.

أ. العنوان

يمثل عنوان المقالة – في أحيان كثيرة – تكثيفًا أو تركيزًا أو معرّفًا لفكرة المقالة الكليّة (مفتاح الموضوع) التي تتفرّع في العرض إلى أفكار فرعية، يوضّح كلٌ منها جانبًا من جوانب الفكرة الكليّة المختزَلة في العنوان.
من هنا يجب على كاتب المقالة أن يحدّد عنوان مقالته تحديدًا دقيقًا واضحًا، متجنّبًا العناوين الغامضة والمشوشة والمستهلكة، لأنّ العنوان - في حقيقته - يشكل مفتاح قراءة المقالة، ونتيجتها الكلية، وموطِن جذْبِ اهتمام القرّاء وتشويقهم.
ويجْدُرُ ألا يزيد عنوان المقالة عن خمس كلمات على الأكثر، فكلّما قلّت كلمات العنوان (بين كلمة وخمس كلمات) كانت الصياغة للعنوان أفضل، مثل: (الطموح - لكل عقل موهبة - لكي يتعلم الجميع- يومك 40 ساعة- تعلّم كيف تفكر- فكّر بالألوان).
لذلك تتمثّل مواصفات العنوان الجيد، في أن يكون: موجزًا، فصيحًا، واضحًا، مثيراً، جذّابًا، معبّرًا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (إيحائية) عن فكرة الموضوع العامّة، صحيحًا في لغته ودلالته.

ب. المقدمة

تعدّ المقدمة أو المدخل في المقالة ضرورية؛ لأنّها تشتمل على معلومات ومعارف تمهيدية موجزة مسلّم بها لدى القرّاء، وذات صلة حميمة بموضوع المقالة، تمهّد له عند القارئ، وتُسْعِف كثيراً على فهم الموضوع واستيعابه.
وفي الغالب، يعلن الكاتب في المقدمة عن عنوان المقالة وفرضيتها الرئيسة (الفكرة الرئيسة أو الفكرة المسيطرة)، وكذلك يعلن عن الخطوط العريضة التي ستنظم الموضوع، كالإعلان عن الأفكار الفرعية المتفرعة من الفكرة الرئيسة التي سيتناولها الكاتب في "العرض" أو "المناقشة". وقد يشير الكاتب في مقدمة مقالته إلى أهدافه ومقاصده من وراء ما يكتب.
والغرض من المقدمة هو إثارة اهتمام القرّاء وتشويقهم نحو موضوع المقالة، بشرط أن تكون هذه الإثارة عن طريق التلطّف في استمالة انتباه القرّاء ومشاعرهم، لا أن تكون الإثارة من أجل الإثارة ذاتها.
ولا تتجاوز مقدمة المقالة القصيرة - في العادة - الفقرة الواحدة ذات الخمسة أسطر، بشرط ألا يؤثر إيجازها واختصارها على فكرة الموضوع الكليّة فيها، بمعنى ألا تكون قصيرة مُبهمة، أو طويلة مترهلة فضفاضة.
نخلص إلى أنّ مواصفات المقدمة الجيدة، تتلخص في: الفصاحة، والإيجاز، والتركيز، والإثارة والجذب من خلال مراعاة مستوى القراء، و قوة الترابط بين جملها القصيرة، والانسجام بينها وبين ما يليها من الفقرات انسجامًا معنويًا وأسلوبيًا.

تعدّ المقدمة أو المدخل في المقالة ضرورية؛ لأنّها تشتمل على معلومات ومعارف تمهيدية موجزة مسلّم بها لدى القرّاء، وذات صلة حميمة بموضوع المقالة، تمهّد له عند القارئ، وتُسْعِف كثيراً على فهم الموضوع واستيعابه.
وفي الغالب، يعلن الكاتب في المقدمة عن عنوان المقالة وفرضيتها الرئيسة (الفكرة الرئيسة أو الفكرة المسيطرة)، وكذلك يعلن عن الخطوط العريضة التي ستنظم الموضوع، كالإعلان عن الأفكار الفرعية المتفرعة من الفكرة الرئيسة التي سيتناولها الكاتب في "العرض" أو "المناقشة". وقد يشير الكاتب في مقدمة مقالته إلى أهدافه ومقاصده من وراء ما يكتب.
والغرض من المقدمة هو إثارة اهتمام القرّاء وتشويقهم نحو موضوع المقالة، بشرط أن تكون هذه الإثارة عن طريق التلطّف في استمالة انتباه القرّاء ومشاعرهم، لا أن تكون الإثارة من أجل الإثارة ذاتها.
ولا تتجاوز مقدمة المقالة القصيرة - في العادة - الفقرة الواحدة ذات الخمسة أسطر، بشرط ألا يؤثر إيجازها واختصارها على فكرة الموضوع الكليّة فيها، بمعنى ألا تكون قصيرة مُبهمة، أو طويلة مترهلة فضفاضة.
نخلص إلى أنّ مواصفات المقدمة الجيدة، تتلخص في: الفصاحة، والإيجاز، والتركيز، والإثارة والجذب من خلال

إقرأ الفقرة التالية، التي تمثّل مقدمة مقالة بعنوان "حرّروا أفكاركم من المجاملات" لعبد السلام الساسي، وتبيّن من خلالها أسلوب كتابة مقدمة المقالة في فقرة توضّح إشكالية الموضوع وأفكاره الرئيسة التي ستعرض أو نتوقع أن تعرض في "عرض المقالة":

" لا أجد شيئًا أضرّ بالإنسانية وقذف بها إلى مهاوٍ سحيقة أكثر من المجاملات المعمول بها في عصرنا الحاضر، فقد كانت المجاملة في العصور الغابرة تنطوي على الفضيلة وحُسْنُ الخلق، والوقوف عند مبدإ سام شريف، والتخلّص من المآزق الحرجة بأسلوب جميل يستهوي كل إنسان. أمّا اليوم فقد تطوّرت الأحوال، وانعكس ضوء الشمس، وتهلهل دستور الحياة، وأصبحت المجاملة خطرًا داهمًا على الأفراد والجماعات، لأنّها تتنافى مع مبدإ الصدق والصراحة والوفاء، وتقضي على الأخلاق الفاضلة، وتعكّر صفو الحياة، وتبعث البغض والشحناء في قلوب النّاس".

ت. العرض

العرض: هو المناقشة، أو الجزء الأساس في المقالة، أو ميدان تحليل موضوع المقالة... وفيه يعرض كاتب المقالة تفاصيل أساسيات موضوعه، من خلال أفكار فرعية متسلسلة متكاملة، كل فكرة فرعية منها تستقل في فقرة، ولا تقبل (الأفكار الفرعية) أن تكون إحداها فكرة شاردة (استطراد)، ليس لها وظيفة أو صلة حميمة بموضوع المقالة أو فكرتها الكلية العامة.

ويشترط في ما يعرضه الكاتب في مقالته أن يكون مرتّبًا، متسلسلاً، منطقيًا، مسلّحًا بالإقناع، سليمًا، يقدّم "الأهمّ" على "المهمّ"، وأن تكون "النقول" أو "الاقتباسات" فيه قصيرة.

فالعرض إذن، يشتمل على عدة فقرات، في كل فقرة منها فكرة واحدة، تتّسم بالوحدة والتماسك، والتسلسل المنطقي. وتتعانق الفقرات (الأفكار) فيما بينها، لتشكّل الوحدة الموضوعية أو المعنوية في المقالة.

وينبغي ألا يتجاوز حجم العرض في المقالة القصيرة ست فقرات، وفي الوقت نفسه ألا يقلّ حجمه عن ثلاث فقرات، حجم الفقرة الواحدة منها في حدود خمسة أسطر.

نخلص إلى أن العرض الجيد هو الأساس في كتابة المقالة الجيدة، لذلك ينبغي أن تتوافر في العرض السمات التالية، لتجعله عرضًا جيّدًا وناجحًا:

- هضم فكرة المقالة جيدًا قبل عملية الكتابة وإعطاء المعلومات الكافية المتعلقة بالموضوع.
- الاستدلال الجيد بالأدلة والحجج والبينات لإقناع القارئ.
- تقسيم العرض إلى عناصر يمثل كل منها فكرة من أفكار المقالة.
- الترتيب والتسلسل في التدرّج من المهمّ إلى الأهمّ أو من العام إلى الخاص في كتابة أفكار المقالة.
- استخدام الاستفهامات للإثارة، مثل: دعنا نتساءل، وهنا يندفع سؤال مهم، وقد تسأل، إلخ ..
- استخدام الفقرات المعتدلة الطول.
- إجادة الربط بين الجمل في الفقرة الواحدة، وبين الفقرات بعضها مع بعض.
- الإثارة والجاذبية.

ث. الخاتمة

تعدّ خاتمة المقالة ضرورية مثل المقدمة؛ لأنّها ثمرة المقالة والنتيجة الحتمية المتوّجة للمقدمة والعرض، تتجمّع فيها خلاصة أفكار المقالة، لذلك يعد التكثيف والتلخيص في الخاتمة من أبرز الخصائص التي تتميّز بها.
وأحيانًا، تتجاوز الخاتمة أن تكون تلخيصًا للأفكار المعروضة في المقالة، إلى كتابة الاقتراحات والتوصيات التي يراها الكاتب مناسبة في ضوء أفكاره التي كتبها في العرض.
ينبغي، أيضا، أن تترك الخاتمة لدى القارئ انطباعا مؤثرًا، لأنها آخر ما يقرأ في المقالة، وأن تكون منطقية مقنعة، مستلّة من الفقرات التي سبقتها في المقدمة والعرض.
أما عن حجم الخاتمة في المقالة القصيرة، فهو لا يتجاوز الفقرة الواحدة ذات الأسطر الخمسة، وفي العادة تكون الخاتمة أقصر من المقدمة.
إقرأ الفقرة التالية، التي تمثل خاتمة مقالة بعنوان "الفلسفة الوجودية" للكاتب محمد الشنطي، وتَبَيّنْ من خلالها أسلوب كتابة خاتمة المقالة في فقرة تلخّص الفكرة العامّة التي عرضت في "عرض المقالة":

"مما سبق يتضح لنا أن الوجودية ليست فلسفة شاملة أو نظرية متكاملة، بل هي نزعات متباينة، لا ينتظمها إطار كلي، تتشظى في مواقف جزئية متعدّدة، وأنها جاءت كردّة فعل لما ساد الحياة الغربية من انهيار في القيم والمُثل، وهي إحدى مظاهر الهزيمة الشاملة التي حاقت بالتطلّعات والأماني المرجوّة بعد سقوط ملايين البشر في حرب عبثية، وتناحر دموي على موارد الثروة ومناطق النفوذ، من هنا كان ينبغي أن يتنبه شبابنا لما في هذه الفلسفات من خطورة تهدّد حياتهم ووجودهم".

4 - المراجعة والتدقيق:

يتأكد كاتب مسوّدة المقالة عند مراجعتها وتدقيقها مما يلي:
- سلامة المفردات والتراكيب والاقتصاد فيها، فالقدرة اللغوية لدى الكاتب مهمّة، لأنه بغيرها لا يستطيع أن يعبّر بدقة ووضوح عن أفكاره. كذلك يعد الاقتصاد (الإيجاز) في لغة المقالة من أبرز عوامل نجاحها. ومن المهم تصحيح الإملاء والنحو، لأنّ الأخطاء في هذين الجانبين من أكثر الشوائب في المفردات والتراكيب.
- قوّة الأسلوب والترابط في بناء الفقرات، أي مراعاة قواعد بناء الفقرة الصحيحة.
- صحّة المعلومات، وأهميّتها، وقدرتها على الإقناع. لا بدّ من تصحيح الأفكار والمعلومات، والتأكّد من ابتعاد المقالة عن عرض أفكار عميقة معقّدة بعيدة عن التناول، لأن الأبحاث العلمية المتخصّصة هي مجال الأفكار العميقة المعقّدة، لا المقالات العفوية القصيرة.
- الالتزام ببناء المقالة والتناسب بين أجزائها.

- التأكّد من أن بناء المقالة (المكون من خمس فقرات "أضرار التدخين" مثلا) سيكون من الناحية الشكلية على النحو التالي:

المقدمة وهي الفكرة الرئيسة التي تتفرع إلى ثلاث أفكار فرعية للمناقشة، وجملة ختامية توضح الهدف من المقالة.

الفقرة الأولى (المقدمة):

تتناول المقدمة جملة تمهيدية تضخّم أضرار التدخين، ثم تتفرّع هذه الجملة إلى ثلاث جمل فرعية: الأولى عن أضرار التدخين على الصحة، والثانية عن أضرار التدخين الاجتماعية، والثالثة عن أضرار التدخين المادية.

الفقرة الثانية (الأولى في العرض):

مناقشة الفكرة الفرعية الأولى، وهي فكرة: كيف يؤثر التدخين على صحة المدخن؟

الفقرة الثالثة (الثانية في العرض):

مناقشة الفكرة الفرعية الثانية، وهي فكرة: كيف يؤثر التدخين على المحيط الاجتماعي للمدخن؟

الفقرة الرابعة (الثالثة في العرض):

مناقشة الفكرة الفرعية الثالثة. وهي فكرة: كيف يؤثر التدخين في الخسارة المادية المفضية إلى الفقر والخراب؟

الفقرة الخامسة (الخاتمة):

الخلاصة والاستنتاج والتوصيات، وهي خلاصة الأفكار المكتوبة في العرض، وما ينتج عنها من استنتاجات أو توصيات.

- كتابة النسخة الأخيرة أو طباعتها، أي نقل الموضوع من صورة المقالة المسوّدة إلى صورة المقالة الصحيحة.

من خلال الصفحات الآنفة الذكر، يمكننا أن نبدأ مرحلة جديدة في كتابة المقالات، وفق رؤية علمية واضحة، متبعين خطوات أربعة أولها اختيار موضوع المقالة، ثانيها تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع ثالثها كتابة المسوّدة ملتزمين الشكل التالي: العنوان، المقدمة، العرض، الخاتمة. والخطوة الأخيرة والرابعة المراجعة والتدقيق.

حان الآن أنْ تمسك القلم بيدك وأن تخطّ بيمينك وتعبّر عن رأيك ما يكون ذخرا لك.

دعوة

(عقول الفضلاء في أطراف أقلامها)

الإمام علي (عليه السلام)

تدعو مفوضية البرامج كل أصحاب الأقلام والفكر النيّر من القادة والقائدات في كل المستويات للمساهمة في الكتابة، وتفتح الباب أمام الجميع في كتابة المقالات المتنوعة كل حسب رغبته واختصاصه.

المقالات سوف تنشر بأسماء أصحابها في:

- منتدى "مهدي الكشفي".
- نشرة "إخترنا لك".
- نشرة "المعين في التربية".

شروط المقالة:

١- أن تراعي شروط كتابة المقالة الموضوعية.
٢- أن لا تزيد عن ٤ صفحات ولا تقلّ عن صفحتين.
٣- أن يكون موضوعها ضمن اهتمامات القادة في كشافة الإمام المهدي (عج).
٤- ترسل المقالات كمبيوتريا وورقيا أو عبر الإيميل:

Programs@almahdiscouts.net

ملاحظة: جوائز قيمة بانتظار المقالات المميّزة.